

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- إذ هو - حفظه الله - بفهم كلام سيدي أحق وأجدر فلا عدمننا تلك الأنفاس الملكية الفلكية من كل منكما إذ هي والله البغية والأمنية كما قلت .
- ( ليس فخري ولا اعتدادي بدهر ... غير دهر أراكما من بنيه ) .
- اللهم اختتم هذا الكلام للقبول التام بالصلاة على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .
- ومن فصول هذا الكتاب ما صورته أطال الله يا سيدي بقاءك ولا كان من يكره لقاءك ورعاك بعين عنايته ووقاك ! وأدامك وأبقاك وضمن لك جزاء الصبر ! وعوضك عن مصابك الخير والأجر ولقد كنت عزمت على أن أجعل في مصاب سيدي بأمة متعه الله بعمره وعلمه ودفع عنه سورة همه وغمه ! قصيدة تكون مرثية تتضمن تعزية وتسلية فنظرت في مرثية أبي الطيب المتنبي لأمة واكتفيت بنظمها ونثرها وعقدتها وحلها وانتخبت قوله منها .
- ( لك الله من مفجوعة بحبيبها ... قتيلة شوق غير مكسبها وصما ) ومنها .
- ( ولو لم تكوني بنت أكرم والد ... لكان أباك الضخم كونك لي أما ) .
- ( لئن لذ يوم الشامتين بيومها ... لقد ولدت مني لأنفهم رغما ) فقلت هذه حال مولانا الراغم لأنوف الأعداء المجدد لأسلافه حمدا ومجدا القاتل بشوقه لا خطأ ولا عمدا ثم إنني لما رأيت قوله في مرثية أخت سيف الدولة .
- ( إن يكن صبر ذي الرزية فضلا ... تكن الأفضل الأعز الأجلا ) .
- ( أنت يا فوق أن تعزى عن الأحباب ... فوق الذي يعزى عفا ) .
- ( بألفاظك اهتدى فإذا عزاك ... قال الذي له قلت قبلا )